** خاص بامتحان البكالوريا فقط.

يمنع على المترشح الصفحة أعلاه بكل دقة ويحضر عليه تحجيرا بتاتا الإمضاء أو كتابة بيانات تمكن من التعرف على هويته على ورقة الامتحان

	العدد من 0 إلى 20	ملاحظات	إمضاء المصحح

المادة: الفلسفة

و تحالف بين الفيلسوف والمواطن والعالم فضلا عن تفعيل الرقابة الفاعلة التي تمنع كل انزياح يخل بشروط الإبداع العلمي تفعيل لدور المؤسسات المدنية والجمعيات فالعلم اعتبرنا أن علم دون حكمة يؤدي إلى تدمير الحياة وتقويض كل الشروط إمكان التحقق الفعلي للإنسان ومن جهة أخرى بدا في العالم ثورة من شعقية والرفاهية والتخلص من ضيق العيش "إما علما حقيقيا لا يحتاج إلا المحاسن أو علما سيئا لا يحتاج إلا المساوئ" وفق عبارة أدغار موران.

يتم ومن هنا فان نقد العلم لا يعني رفضه والتخلي عنه فقد تضمن مصالح وإيجابيات حسنت مستوى العيش وحققت شروط الوجود الإنساني لذلك كان من الضروري تجاوز التفكير في عقد يربط مصير الإنسان بالعلم وإنما التفكير في عقد طبيعي "وفق عبارة ميشال سار" مفكري العلوم الإنسانية مبادرة السياسي والأخلاقي وإحداث المسؤولية مسؤولية كونية أساسا تحرر من "مبدأ المسؤولية" كما عبر عن ذلك هانس يوناس لا يتحدث عن تدبير المستقبل وإنما يهدف إلى إرساء شرعية أخلاقية ترسخ "حق البيوتيقا الاثنتين: الإنساني والطبيعي" وفق عبارة هانس يوناس

للإنساني بقدر ما اعتبرت النمذجة إضافة إلى "كل معرفي ضخم" وعلى عبارة
"إدغار موران" تأكيداً على هيمنة العقل الاختزالي على حساب العقل التواصلي
يسعى إلى تجزئة وتشتيت الواقع إلى أجزاء غير مترابطة.

إن ارتباط النمذجة بالتقنية وتشابك المصالح إنما يجعل استثناءات
خطيرة على الحقيقة عندما أصبحت تتحدد بالملاءمة لتصبح خادمة لمتطلبات
التقنية وتحقيق الأرباح في ظل واقع الرأسمالية المتوحشة "والتي "تحترم
خلق كوكب حيث لا يسكنه المواطن او العامل، وإنما المستهلك" وعلى
عبارة "آلان دو بوتون" وهو ما تعزز النزعة العقلانية ويفخم منطق التملك
على حساب منطق الكينونة، ولعل هذا الانحراف الوضعي بالبراغماتية
إنما يحول العلماء بدورهم إلى "مالكين وقضاة" وعلى عبارة برنارد دي اسبانيا
"ومجرد "أداة للأداة" ويستحيلهم بذلك "لوغوس التقنية لوغوس
الحيوانية المستبدة" وعلى عبارة ماركوز ليتأكد حجم الانزياح القيمي
وأزمة المعنى التي أصابت الدنيا إذ أصبحت بموجبها النماذج حول العلم من فضاء
للتفكير والتحرر إلى عبادة للحاجيات المدخنة والتكنولوجية وتحويله الإنسان لمحض
واقع الجهل والوهم الناتجة عن المعارف القائمة علميا إلى وسيلة تأبيد
التوحش والاستعباد تحكمها الشركات كوسائل او كبضائع في ظل السوق
مستهلكة لكيفية وقيم السوق البائسة وفي ظل توجهات ليبرالية انتهجت
كل الوسائل الممكنة لسحق الكينونة في ضرب من "اللاانضباطية"
الذي يغذي منطق سحق كل عوامل الحياة وتدريج إنسانية الإنسان كليا.

أي أن للواقع وجود موضوعي تترتب عنه في كل عمليات التحليل والتفكير ولذلك ما على العقل بمقتضى الابستمولوجيا الوضعية إلا اكتشاف هذه المواضيع وتحليل الظواهر وتبسيطها في كل قابل للتعميم. وطالما أن الواقع الفيزيائي موضوعي تحكمه علاقات سببية فإنه لا وجود سوى لنموذج واحد هو الفيزياء النيوتونية والرياضيات هي لغة العلم الكونية والوحيدة طالما أن "الكون كتاب مفتوح ومكتوب بأحرف رياضية" وفق عبارة غاليلي، فقد أضحى الواقع بمقتضى إبستيمولوجيا النماذج بما هي سمة العلم اليوم واقع مبني ومنشأ عقليا ليس هو الواقع الفيزيائي المعطى وإنما واقع إفتراضي "يحمل واجهة من الإفتراض وواجهة أخرى من الاحتمالي" وفق عبارة جان مارك لوفاي، لذلك قد تأكد في ظل الابستمولوجية البنائية ضرورة أن تترك ~~[illegible]~~ المعطى المكان للمنشأ إذ "ليس العلم ما نعتقد بل ما ينبغي أن نفكر فيه"

أما مطلب الحقيقة فقد ارتبطت منذ اعتبارها واحدة وكلية ومطلقة تتسم بالموضوعية تتحدد بالمطابقة طالما هي إنعكاس للواقع إلى تعدد الحقائق إذ "ليست الحقائق كنوزا تكتشف، إنما أفعال نقوم بها، إنها أبنية وليست كنوز" فصارت نسبية تتحدد بالملاءمة وهو ما جعلها منطق وصل بين الذات والموضوع وبين العقل والخارج عنها أي بين الذات العارفة وموضوع المعرفة الأمر الذي يفتح الباب أمام الخلق والإبداع والتطور اللامتناهي لصانع المعرفة في تمثل مشروعه المعرفي لذلك يجمع إلى منطق إنشائي دعتزالي أو هو عبارة باسكال نوفال "إستراتيجيا الإفعال" الأمر الذي يجعل من النموذج متميز طالما أن مصمم قد يصمم بعض "السياقات" والتأثيرات التي يراها تتلاءم مع مشروعه العلمي

إنّ نزعة العقلانية العلمية في ظل إبستيمولوجيا المعاصرة أحدثت إنقلابات وتحولات جذرية في علم إبستيمولوجية والكسمولوجية، لا يتحول العلم بمقتضى ذلك إلى سلاح ذو حدين إن انحرف عنها ولّد أزمة معنى ووجود لينتج بذلك الدور الإنساني العاقل الذي يمتلك "الرغبة في أن يكون أكثر منها موضوعي" وليس عبارة فقط وبالتالي دور الفيلسوف في معارضته للهروب من "الحتميات المنطقية" لأنه عبر عنها بالوعي في تطوير واقع الوجود والاستحداث ليحمل بذلك "من هذا الكل الإنساني الذي يريد أن يصبح الأكثر عمقًا والأكثر ملموسًا" ليتعدى عن عقلانية نفعية مادية تعزز للرغبة، فتجعل منه الوجود حقًا وقد قدم شروط التحقق لكل ما هو إنساني.

كما يتصف النموذج بسمة الوقتية باعتبار أن ليس له أن يحيط بالواقع في كل الأوقات وفي شتى الظروف الممكنة. هكذا، لم يعد العلم تفسيرا لظواهر معطاة في الطبيعة إستنادا إلى مبدأ التحليل، كما عرفه ديكارت أو مبدأ السببية التي تؤسس لا تنبني إلا على فرضيات أنطولوجية ومنطق حتمي بل أضحى العلم مع ظهور إبستيمولوجيا النماذج والحلة الأولى تتجه نحو "مبدأ العقل الجدلي أو المتداول" كما عرفه لومواني يعتمد على الأزمنة الإبستيمولوجية التي لا ينفك بها تماما في النتائج الحاصلة من موضوع المعرفة والأزمنة التيلولوجية التي ترسم منظومة الأهداف والغايات التي يسعى إلى تحقيقها النموذج إنطلاقا من مشروعه العلمي لذلك يمكننا إعتبار أن إبستيمولوجيا النماذج تعد براديغم معرفة مشروع تجاوزت براديغم معرفة موضوع أو هو براديغم الإكتشاف ليخرج من بنية عقل ثابت ومعطى يعبر عنا عقلانية إطارية إلى بنية عقل جدلي يجعل من النص المتصور ممكن ومتوقع أو هو فكر مركب عبر عنه إدغار موران في قوله "يعمل الفكر المركب على التمييز والوصل في آن. إن الثقة في حقيقة كونية تتم إنهارت، والكون لا يخضع إلى سيادة نظام مطلقة، إنه لعبة ورهان حوار بين النظام والفوضى والتنظيم"

لقد تبين أن ظهور النماذج مثل تحولا جذريا في مقتضيات العلم وتجلياته لتتحول الحقيقة من واحدة مطلقة وكلية إلى واقع تعدد الحقائق الممكنة واللامتناهية، وعن الواقع المعطى والموضوعي إلى الذات تتحدد بعلاقات تركيبية لم تبق منفصلة عن مستجدات الواقع الإجتماعي والتحولات التاريخية وتتحدد بعلاقة تجاوز من الثابت والموضوعي إلى واقع منشأ ومبني هو من تمثلات المنمذج ليتداخل في تشكله العقلي والخيالي والمنطقي لتكون

تعد النمذجة العلمية المتفوقة إنتاج نماذج قوامها وعي الفكر العلمي بطبيعة نشاطه العرفاني بما هو صانع نماذج مرتبطة بسياق اجتماعي محدد. تمثل نسقا رمزيا او واقعيا و"يشمل النموذج في معناه العام كل تمثل لنسق واقعي مهما كان شكل هذا التمثل" وفق مارك موران. و يمكن للنموذج ان يكون متجسدا في قواعد رياضية او رسوم بيانية او في صور ولعل القول بأن النمذجة قد مثلت ثورة في العلم يعني انها مثلت رمزية له من صياغته خاصة انبثقت إثر تحطيم الموسوعي وفك ثنائية العالم السفلي والعالم العلوي مع ظهور هندسات اللااقليدية خاصة مع لوباتشفسكي وريمان. ولا ننكر ان ولادة النمذجة إنما هي ولادة لعلوم جديدة مثل علوم التقنية والتحكم والسيبرنيطيقا والمعلوماتية والذكاء الاصطناعي

إن القول بأن النمذجة ثورة في العلم إنما يتجلى ذلك في الخروج من نمذجة تحليلية وحدية إلى نمذجة نسقية مركبة. فإذا كان العلم ينطلق من ملاحظات ومشاهدات في الطبيعة يتم اكتشافها ومن ثم تفسيرها لذلك اعتبر اوغست كونت ان "العلم يبتدئ لاهوتيا في مرحلة ميتافيزيقيا في شبابه ووضعيا في رجولته" فإن العلم في ظل النمذجة ينطلق من مشاكل واسئلة تعتبر ان الكل معقدا وهي ولا وجود لمعطى حتمي وهو ما قد يعني بالضرورة إعادة تغيير تصورنا للواقع العلمي والحقيقة والادراك العلمي وبالتالي لبنية العقل.

اما في علاقة بالواقع حيث كان معطى طبيعي تحكمه الفرضية الانطولوجية أي هو واقع عيني وما تحسسه حواسنا مباشرة وتحكمه مبدأ الحتمية التي تقر بأسبقية السبب على النتيجة ويحكم بالتالي ان العلم حتمي او لا ؟

يملأ المترشح الخانة المخصصة أعلاه بكل دقة ويحظر عليه تحميلها بالتالي الإمضاء أو كتابة بيانات تتعلق بشخصه على ورقة الامتحان

	النقطة من 20 على 20	ملاحظات	إمضاء المصحح

المادة:

يبدو النص النموذج "عجينة مركبة" بمعنى بوظيفة تنظيرية تضفي
بحدائق العلاقة المعقدة بين مداخل ومخارج النسق وتضم العلاقة بين
مكانة المنتج وظروف الواقع التاريخي والاجتماعي، كما تتيح هذه
النموذج الفرصة للمنتج للابتعاد بتعرفات النموذج في ومضات محينة
لم تحضر ملاحظتها سبقا إنطلاقا من المعرفة العالقة حوله، ذلك أن
التضمين، كما تبين ذلك ستراوس بنظرة على ضرب من التوقع.

لكن تبقى الأخرى بالتداخل تفاعل في علاقة الذات العارفة بصناعة المعرفة
أي بين المنتج ومشروعه الحلمي ليكون هذا فاعلا مباشرا في إنتاج
النسق وهو ما يحطم دلالة الموضوعية لتحل محلها الذاتية كالكينونة الفردية
الفينومينولوجية التي حضرتها إبستيمولوجيا النماذج فإن ذلك يجعل
النموذج وظيفة إمكان تحرر ذاتها قد تتيح لمانع المعرفة المعطيات
ضرورية تهدف إلى إمكان تحرر لتحويل العلم من معرفة من أجل
المعرفة إلى معرفة من أجل الفعل أو هي بعبارة أرنست كونت
"معرفة من أجل التنبؤ وتنبؤ من أجل العمل".

لكن الرابط المتين الذي يربط الذات بالموضوع قد يتحول بدعوى تجاوز
تلك الموضوعية الخارجية إلى تدخل المنتج بصفة تحقق الحلم عنده
وهو ما قد يحول لنا طرح علاقة المنفعة بالعلم.

يطوي المترشح القصاصة أعلاه بكل دقة ويحجر عليه تحجيرا باتا الإمضاء أو كتابة بيانات تتعلق بشخصه على ورقة الامتحان

إمضاء المصحح	ملاحظات	العدد من 20	
		17.50	

المادة: الفلسفة

الموضوع الثاني:

حتم ظهور مباحث علمية جديدة إنشاء العلم عن ذاته وجملة
أسسه ومبادئه وأدواته خاصة إثر ترسّخ العقلانية العلمية الحديثة
وظهور النمذجة بمعاني وهي لمسار جديد لإشكال العلم وما أهمه
هذا التحول الابستمولوجي الجذري في علاقة بمشروع تحديثي تحرري
يقدم ملامح جديدة للعلم زعزعت جملة ثوابته وحقائقه وهي إذا
أردنا التكلم بلغة فوكو باروها إعلان عن ولادة إنسان جديد
يقابلها مفارقة في علاقة بالقيم الإنسانية كما كانت أسلوب حياة
ومناحي إنساني مشاكك داعية في ذاته وشانيم مع الواقع الإنساني
النظري والعملي أضحت في واقع النمذجة العلمية تعيش تجاذبا
بين ما هو كائن وما يجب أن يكون ومنها قد ينتج أسئلة متعلقة
بالخبرة: أية علاقة ممكنة للنمذجة بوادئ العلم اليوم وبالقيم؟
وأية مبررات تدعو إلى اعتبار النمذجة ثورة إبستيمولوجية معرفية
من جهة وأزمة أكسيولوجية قيمية من جهة أخرى؟ وإذا ما اعتبرنا
أن النمذجة إرتقت من منظومة التحرر والتقدم إلى منظومات الوحشية
واستعباد فهل يدعونا ذلك إلى اليأس من العلم أم أن العلم
سيظل علما رغم كل شيء؟

(8)

إنّ ما نعاينه اليوم في ظلّ الإبستمولوجيا المعاصرة من ارتهان العلم إلى طفرة إنتاجوية فقدت حياده بشكل كلّي، ولقد أن تكون محايدة وهي التي تُنتج في مكاتب رجال الأعمال والسياسيين ودور أصحاب رؤوس الأموال الذين قد أضحوا يوجّهون العلم ويسوقونه نحو اتجاه يضمن مصالحهم وأرباحهم وطموحاتهم خاصة لمفهوم المحايدة قد ترك المجال لإحلال مفهوم الملاءمة التي لا تتمثل سوى ملاءمة لمصالح فئوية، سياسية وإيديولوجية ضيقة وهو ما عساه يؤكد التقاطع بين المعرفي والسلطوي قائلا أن "كل معرفة هي سلطة بالقوة" وفق عبارة فوكو وهو ما قد تبدى جليًا مع العقلانية الكلاسيكية منذ القرن السابع عشر منذ أن عبّر ديكارت عن رابط الهيمنة بالمعرفة قائلا "سيستطيع الإنسان بفضل علومه ومعارفه أن يصبح سيدًا ومالكًا للطبيعة" وهي مقالة تعكس إرادة الهيمنة بما هي إرادة القوة عبرت عن التوجه الناشئ للمجتمع البورجوازي من تفعيل وسائل الإنتاج وآلياته بهدف استغلال الإقطاعيين وتبرير هذا الاستغلال بامتلاك أجهزة إيديولوجية وقمعية.

لا شك أن العلم تحوّل من مقولة التحرر إلى مقولة الاستعباد من تحوّل العلم إلى وسيلة لتدعيم الاستعمار بتحوله إلى نوع من الممارسة التحكمية التي تمارس عنفا ميكروفيزيائيا على الأفراد أو هو حسب فوكو ما يدعى "التكنولوجيا السياسية للجسد" تسعى إلى تدجين وجود البشر في إطار رقابة دائمة تسعى إلى تحقيق الانضباط على نحو أمثل.

ولعلّ توجّه العلم نحو صناعة الأسلحة وارتباطه بالتقنية وسعي حاجة له أصحاب رؤوس الأموال لتوزيع المصالح والنجاعة خاصة وأن عصر النقدية قد ارتبط بالتسابق نحو التسلح وصنع قنبلة نووية لا تخدم إصلاحا

- ثم : حدثت إبستيمولوجيا النقدية تغيّراً جذرياً في العلم من جهة غاياته ومقتضياته في سياق نقدية شفافية مركبة تحقق في تجاوز نقائص النقدية التحليلية في السياق بجعم الوضعي إعتماد المعارف محدودية ومقابلة تستجيب لحاجيات الأفراد دون سقوط في فخ النسبوية وفي زعزعة اليقين العاقل حلقي للتربية لعلنا نعقد الإنسان في العلم فلا هو قادر أكثر على تحقيق قدرًا أكبر من المنافع والاستجابة لمقتضيات واقع الإنسان الفعلي المتأزم
- كل هذا يلازمه وعي بأزمة المعنى التي كرستها إبستيمولوجيا التقانة في سعيها إلى تعطيل قيم الموضوعية والنجاعة لتتأكد بهذا رهان تخليص الإنسان من واقع تشيئه وموضعته وتحريره من الإستعباد الدوغمائي الذي مارسه بنزف كل إمكانات تحققه وينتهك كل مقومات إنسانيته .
- لكن هل أن الوعي بإنزياح العلم عن غاياته وإستلابه يأس منه ومن الإنساني في العلم أم أنه قد يعني "تجاوز مرض الحلول الكامنة" بتعبيرة
- موران وتأكيد على ضرورة أن تحيي الإنسانية "حركة شيخها" كما حلل بياجي ؟

بعد وأن وعينا بما في العلم من إنحرافات وإنزياحات باتت تهدد حياة الأفراد وتمنعها من نمو استقلاليتها يعرض " التمييز بين العلمي في العلم
- والأيديولوجي في الإبستيمولوجيا " سبيل إلى إستعادة شروط تحرير العلم من قمقم الإيديولوجي لأنه قد يكمن " البحث عن طاقة جديدة ينبغي أن تكون أخلاقية هذه المرة " أو هو بحث عن ضرب من النقدية البديلة
- تأخذ بعين الاعتبار كونية القيم الأخلاقية وشروط التحقق الفعلي الإنساني بمختلف وجوهه ولا شك أن لا يكون ذلك إلا بخلفية إعتبار
- الصدقية مسؤولية كونية ومجمعة تقتضي إقامة "تحالفات جديدة"